هدية أفضل من السلام تحية من عند الله مباركة طيبة!! قال الهيثمي (٨/ ٤٠): رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير يحيى بن إبراهيم المسعودي وهو ثقة. انتهى. وأخرجه أبو نُعيم في الحلية (١/ ٢٠١) عن أبي البختريّ مثله.

المصافحة والمعانقة

حديث جندب وأبي ذَرٍوأبي هريرة

في هديه عليه السلام في المصافحة

أخرج الطبراني عن جندب رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا لقي أصحابه لم يُصافحهم[١] حتى يسلِّم عليهم. قال الهيثمي (٨/ ٣٦): رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم. انتهى.

وأخرج أحمد والرُّوياني عن أبي ذرّ رضي الله عنه: أنه قيل له: أريد أن أسألكَ عن حديث من حديث النبيِّ ﷺ، قال: إذاً أحدِّثك به إلا أن يكونَ سِرّاً، قال: كانَ رسول الله ﷺ يُصافحُكم إذا لَقيتُمُوهُ؟ قال: ما لقيتُهُ قطّ إلا صافحني، كذا في الكنز (٥/ ٥٤).

وأخرج البزار عن أبي هريرة رضي الله عنه: أنَّ النبيَ ﷺ لقيَ حذيفة رضي الله عنه فأراد أنْ يُصافحه، فتنحّى حذيفة فقال: إني كُنْتُ جُنُباً، فقال: «إنَّ المسلمَ إذا صَافَحَ أخاهُ تَحاتَّتْ[٢] خَطَاياهُما كما يتَحاتُّ وَرَقُ الشَّجرة». قال الهيثمي (٨/ ٣٧): وفيه مصعب بن ثابت وثّقه ابن حبان وضعّفه الجمهور.

حديث أنس وعائشة في هديه عليه السلام

في المعانقة ونهيه عن الانحناء

وأخرج الدارقطني وابن أبي شيبة عن أنس رضي الله عنه قال: قلنا: يا رسول الله، أينحني[٣] بعضُنا لبعض؟ قال: «لا»، قلنا. فيعانق[٤] بعضُنا بعضاً؟ قال: «لا» قلنا: فيصافحُ بعضُنا بعضاً؟ قال: «نعم». كذا في الكنز (٥/ ٥٤).

وعند الترمذي (٢/ ٩٧) عن أنس رضي الله عنه قال: قال رجل: يا رسول الله،

---

(١) «المصافحة»: هي الأخذ باليد «مختار» (صفح).

(٢) «تحاتّت». تساقطت.

(٣) «الإنحناء»: هو أن يطأطئ رأسه ويقوس ظهره من حنيتُ الشيء. إذا عطفته «النهاية» (١/ ٤٥٤).

(٤) «المعانقة»: أن يجعل يديه على عنقه ويضمّه إلى نفسه «مختار» (ع ن ق).

الرجلُ منّا يلقى أخاه أو صديقه أينحني له؟ قال: «لا» قال: أفيلتزمه[1] ويُقَبِّلُهُ؟ قال: «لا» قال: فيأخذه بيده ويصافحه؟ قال: «نعم» قال الترمذيّ: هذا حديث حسن، وزاد رزين بعد قوله: **«ويقبّلُهُ»**. **قال: «لا إلاّ أنْ يأتي من سَفَرٍ»**، كما في جمع الفوائد (٢/ ١٤٢).

وأخرج الترمذيّ (٢/ ٩٧) عن عائشة رضي الله عنها قالت: **قدم زيد بن حارثة رضي الله عنه المدينة ورسولُ الله ﷺ في بيتي، فأتاه فقرع البابَ، فقام إليه رسول الله ﷺ عُرياناً يجرُّ ثوبه ـ والله ما رأيته عُرياناً قبله ولا بعده ـ فاعْتَنَقَهُ وَقَبَّلَهُ.** قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب.

هدي الصحابة رضي الله عنهم في المصافحة والمعانقة

وأخرج الطبراني عن أنس رضي الله عنه قال: **كان أصحاب النبيّ ﷺ إذا تَلاقوا تصافحوا، وإذا قدموا من سَفَرٍ تعانقوا.** قال الهيثمي (٨/ ٣٦): رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح. انتهى.

وأخرج المحامليّ عن الحسن رضي الله عنه قال: **كان عمر رضي الله عنه يذكر الرجل من إخوانه في الليل فيقول: يا طولها! فإذا صلّى المكتوبة شدَّ فإذا لَقِيَهُ اعتنقه أو التزمه.** كذا في الكنز (٥/ ٤٢). وأخرج أبو نعيم في الحلية (١/ ١٠١) عن عروة رضي الله عنه قال: **لما قدم عمر رضي الله عنه الشام تلقّاه الناسُ وعظماءُ أهل الأرض، فقال عمر: أينَ أخي؟ قالوا: مَنْ؟ قال: أبو عبيدة، قالوا: الآن يأتيك، فلما أتاه نَزَلَ فاعْتَنَقَهُ** ـ فذكر الحديث كما سيأتي.

تقبيل يد المسلم ورجله ورأسه

تقبيله عليه السلام جعفر بن أبي طالب

أخرج ابن سعد (٤/ ٣٤) عن الشّعبيّ قال: **لما رجع رسول الله ﷺ من خيبر تلقّاه جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه فالتزمه رسولُ الله ﷺ وقبّل ما بين عينيه وقال: «ما أدري بأيّهما أنا أفرَحُ، بقدومِ جَعْفَرٍ[2] أوْ بِفَتْحِ خَيْبَرَ!»** وزاد في رواية أخرى عنه: **وضمّه إليه واعتنقه.**

---

(١) «الالتزام»: كالمعانقة. «مختار» (ل ز م).

(٢) كان جعفر رضي الله عنه مهاجراً إلى الحبشة وكان رجوعه منها مقدم رسول الله ﷺ من فتح خيبر.